م.م سيف محمد جاسم المالكي كلية التربية– القرنة / جامعة البصرة

استراتيجية التعلم البنائي

تعددت تسميات هذا النموذج في العديد من الدراسات منها نموذج التعلم البنائي وقد أستخدم هذا المصطلح (Yager,1991) ،أو نموذج المنحى البنائي وهو نموذج تدريسي منبثق من النظرية البنائية فهو أحد تطبيقاتها التربوية في مجال التدريس وهو، وقد تم تعديله وتطويره من قبل سوزان لوكس وأخرى1990 ، ومحور التدريس بهذا النموذج يتمثل في تشجيع مشاركات الطلبة الإيجابية وحثهم على الانخراط في موضوع الدرس من خلال وضعهم في موقف ينطوي على سؤال جديد يمثل الحافز فيقومون بأجراء تجارب وأنشطة للتوصل لحل لهذا السؤال فيكتشفون فيمارسون أنشطة أستكشافية تتضمن البحث والتقصي وتتولد لديهم أفكار جديدة يقومون بطرحها وصياغتها ثم القيام بأنشطة ذات علاقة بماتعلموه وتوصلوا اليه من أفكار جديدة بحيث تستهدف هذه الأنشطة توسيع أو تعميق تعلمهم لهذه الأفكار ومساعدتهم على أنتقال أثر تعلمهم الى مواقف جديدة . وفي النهاية يتم تقويم ماتعلموه حول هذا الموضوع من أفكار ومهارات وأتجاهات كما يؤكد هذا النموذج على ربط العلم بالتكنولوجيا والمجتمع ويسهم في مساعدة الطلبة على بناء مفاهيمهم العلمية .

أسس أنموذج التعلم البنائي :

1/ أعداد الدعوة لحث الطلبة على المشاركة في الدرس بفعالية .

2/ منح الطلبة الفرصة للنقاش والحوار تحت أشراف وتوجيه المدرس .

3/ توجيه الطلبة الى أعتماد مصادر متنوعة لجمع للمعلومات .

4/ أعطاء وقت كافي للإجابة بعد طرح الأسئلة .

5/ عدم أصدار حكم بشأن الصواب والخطأ بشأن تفسيرات الطلبة وأجوبتهم

6/ تشجيع الطلبة لتعديل وتصحيح مقترحاتهم وتفسيراتهم .

8/ أستخدام أفكار الطلبة وتصوراتهم لتوجيه الدرس .

مراحل أنموذج التعلم البنائي :

يتضمن أربع مراحل أساسية متتابعة ومتكاملة وهي :

المرحلة الأولى / مرحلة الدعوة Invitestage : تتضمن هذه المرحلة قيام المدرس بجذب أنتباه الطلبة وأثارة أهتمامهم الى لموضوع الدرس من خلال طرحه لمشكلة او أسئلة تثير التفكير والانتباه لدى الطلبة وتدعوهم للبحث والاستكشاف والتقصي لايجاد حلول مناسبة والدور الرئيسي في هذه المرحلة هو للمدرس من خلال قيامه بأثارة تفكير الطلبة ويكون دور الطلبة قليل في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل التالية .

المرحلـــــة الثانيـــــة / مرحلـــــة الاستكشـــــاف والاكتشـــــاف والابتكـــــار Explore,Discover and Create stage : تتضمن هذه المرحلة قيام الطلبة بالتقصي عن المعلومات وأجراء الأنشطة في مجموعات تعاونية من أجل التوصل لحل مناسب للمشكلة المعروضة او الأسئلة ومن ثم يقوم الطلبة بطرح أفكارهم ومقارنتها من اجل تحديد مايحتاجون اليه من معلومات وبيانات ويكون الدور الرئيسي في هذه المرحلة للطالب من خلال قيامه ببناء المعنى لنفسه ويكون دور المدرس موجهاً لعملية تعلمهم ومشجعاً للطلبة اثناء عملهم وميسراً لعملية تعلمهم ويرشدهم الى مصادر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة او السؤال المطروح .

المرحلة الثالثة / مرحلة التفسير وأقتراح الحلول Explanation and propose solution stage : تتضمن هذه المرحلة توصل الطلبة الى المفاهيم المطلوبة وعرضهم للنتائج والحلول التي تم التوصل اليها وأجراء المناقشات بشأنها تحت أشراف المدرس وتتم في هذه المرحلة عملية تعديل الطلبة لتصوراتهم ومفاهيمهم الخاطئة وأحلال التصورات والمفاهيم الصحيحة محلها يتمثل دور المدرس في هذه المرحلة بأدارة النقاش وتنظيمه ومساعدة الطلبة على عرض أفكارهم ومقترحاتهم للاخرين والمساهمة في تقويم أفكارهم وحلولهم المشتركة حول المشكلة .

المرحلة الرابعة / مرحلة أتخاذ الإجراءات Take Action Stage : تتضمن هذه المرحلة أنتقال أثر التعلم الى مواقف جديدة حيث يقوم الطلبة بتطبيق ماتعلموه والحلول التي تم التوصل اليها في مواقف جديدة كون الطالب قام ببناء معرفته في المراحل السابقة ويتمثل دور المدرس في هذه المرحلة في مساعدة الطلبة على تطبيق ماتعلموه في مواقف جديدة .

مميزات أنموذج التعلم البنائي :

1/ يجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة .

2/ يعطي المتعلم فرصة تمثيل دور العلماء وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضاياه ومشكلاته .

3/ يوفر للمتعلم فرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة .

4/ يتيح للمتعلم فرصة للنقاش والحوار مع زملائه الطلبة أو مع المدرس .

5/ يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا مما يعطي الفرصة للطلبة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلاته .

6/ يجعل الطلبة يفكرون بطريقة علمية وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم .

7/ يمنح الطلبة الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي لديهم .

8/ يشجع أنموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني مما يساعد على تنمية روح التعاون بين الطلبة والعمل كفريق واحد .